وفي الذكر رخلاف وفيه توفيت خديجة قبل هجرته
صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين في عام توفي ابو
طالب وسمي صلى الله عليه وسلم ذلك العام عام الحزن
ولم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مقيما
به حتى هاجر قاله الازرقي فمدة سكناه صلى الله
عليه وسلم نحو من ثلاثين سنة ولذا كان كما ذكر
المحب الطبري وغيره افضل موضع بمكة بعد
المسجد الحرام وقد الفت فيه مؤلفا حافلا
سميته النفحات الارجة في متعلقات بيت ام
المؤمنين خديجة قال الازرقي ثم اشتراه
معاوية وهو خليفة جملة من محل الحال
من فاعل قال من عقيل بن ابي طالب لانه
تأخر اسلامه فوضع يده على دور مسلمي بني
هاشم وسيدهم سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
فجعله مسجدا يتعبد فيه ويتبرك بما فيه من
الاثار ومنها مسجد في دار الارقم المخزومي وهذا
باعتبار اول الامر والا فالجميع الان مسجد وقد الفت
في تاريخه وفضله مؤلفا اخر وسميته الخيزران
في فضل وتاريخ دار الخيزران وهي التي يقال
لها دار الخيزران وهي سرية المهدي التي جعلت
المولد النبوي مسجدا واضيفت اليها الذكر فانها
اشترتها ووقفتها مسجدا كان النبي صلى الله
عليه وسلم مستترا مختفيا من الكفرة فيه بمن امن

معه

معه في اول الاسلام واعمى الله ابصارهم قال
الازرقي هو عند الصفا اي بقربه في الجملة قال
وفيه اسلم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فكبر
فكبر المسلمون تكبيرة سمعها من بالمسجد فرحا بذلك
ثم خرجوا معه للمسجد الحرام واظهروا الاسلام فلذا لقب
الفاروق على قول ومنها الغار بالمعجمة النقب في
الجبل الذي بجبل حرا بالمهملتين مقصورا وممدودا
مكسورا اوله ومفتوحا مصروفا وممنوعا باعلى مكة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعبد فيه قبل
النبوة وفيه ابتدئ بها كما قال البخاري وغيره
ولذا فضله بعضهم لانه مظهر جلال وعليه صاحب
ضياء المسالك وقد افرد لهذا الغار مؤلفا متوسطا
الحافظ النجم ابن فهد الهاشمي سماه بشرى الورى
بما جا في غار حرا والغار الذي بجبل ثور بفتح المثلثة
وسكون الواو ابن محمد الهذلي باسفل مكة جبل
عال جدا صعب المرقى الغ فيه المذكور مؤلفا اسماه
اقتطاف النور وهو المذكور في القران قال تعالى
اذ هما في الغار الاية ومن ذكره في التنزيل فضله
بعض اخرون على حرا منهم الفيروزبادي
ومن المحال المأثورة المسجد المعروف بمسجد الراية
يقال انه صلى الله عليه وسلم صلى فيه ومنها باعلى
مكة مسجد الجن والبيعة لما روي انهم بايعوا
النبي صلى الله عليه وسلم فيه ومنها مسجد الشجرة

Copyright © King Saud University